



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر
عليه
ص

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

صَلَاةُ الْبَيْتِ

مرتضى العسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلاه ابى بكر

كاتب:

مرتضى عسگرى

نشرت فى الطباعة:

كلية اصول الدين

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	صلاه ابى بكر
٦	اشارة
٦	المقدمة
٧	صلاة النبى خلف ابى بكر
١٠	حقيقة امامة ابى بكر فى تلك الاونة
١٢	الخلاصة
١٣	باورقى
١٥	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

صلاه ابى بكر

اشارة

- سرشناسه : عسكرى، مرتضى، - ١٢٩٣
- عنوان و نام پديد آور : صلاه ابى بكر / مولف مرتضى عسكرى
- مشخصات نشر : قم : كليه اصول الدين، ١٤١٨ق. = ١٩٩٨م. = ١٣٧٦.
- مشخصات ظاهرى : ص ٦٠
- وضعيت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى
- يادداشت : كتابنامه به صورت زير نويس
- موضوع : ابوبكر، عبدالله بن ابى قحافه، ٥١ قبل از هجرت - ١٣ق. -- احاديث
- موضوع : احاديث اهل سنت -- قرن ١٤
- موضوع : احاديث شيعه -- قرن ١٤
- رده بندى كنكره : BP٢٩/٥٤ص ٨
- رده بندى ديويى : ٢٩٧/٩٤٦٢
- شماره كتابشناسى ملي : م ٧٨-٢٦٧٧٧

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين. وبعد، فقد كثر منا التساؤل اخيرا عن صلاة ابى بكر فى مرض وفاة الرسول (ص)، و هل صحت؟ و كيف كانت؟ وماذا يستنتج منها؟ فراينا ان نستل هذا البحث من بحوثنا فى السقيفة واحاديث ام المؤمنين عائشة ونشره على حدة ليكون جوابا عن تلك الاسئلة فنقول: فى صحيح البخارى و مسلم: عن ام المؤمنين عائشة قالت: لما ثقل رسول الله (ص)، واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض فى بيتى فاذن له... [١]. وفى صحيح مسلم: عن ام المؤمنين عائشة قالت: اول ما اشتكى رسول الله (ص) فى بيت ميمونة فاستاذن ازواجه ان يمرض فى بيتها، فاذن له [٢] وفى صحيح البخارى عن ام المؤمنين عائشة قالت: ان رسول الله (ص) كان يسال فى مرضه الذى مات فيه: اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه [٣]. وفى صحيح مسلم عن ام المؤمنين عائشة قالت: ان كان رسول الله (ص) ليتفقد يقول: اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة [٤]. وفى صحيح البخارى عن ام المؤمنين عائشة قالت: لما كان فى مرض موته جعل يدور فى نسائه و يقول: اين انا غدا حرصا على بيت عائشة، فلما كان يومى سكن [٥]. و فى سنن ابن ماجه و مسند احمد عن ابن عباس قال: لما مرض رسول الله (ص) كان فى بيت عائشة، فقال: ادعوا لى عليا قالت عائشة: يا رسول الله ندعوك ابا بكر؟ قال: ادعوه. وقالت حفصة: يا رسول الله ندعوك لك عمر؟ قال: ادعوه. قالت ام الفضل: اندعوك لك العباس؟ قال: ادعوه. فلما اجتمعوا، رفع رسول الله راسه، فنظر فسكت [٦]. فقال عمر: قوموا عن رسول الله. ثم جاء بلال يؤذنه للصلاة، فقال: مروا ابا بكر فليصل بالناس. فقالت عائشة: يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق حصر ومتى لا يراكم يبكى والناس يبكون، فلو امرت عمر يصلى بالناس فخرج ابو بكر، فصلى... [٧]. وفى صحيح البخارى و مسلم و مسند احمد وطبقات ابن سعد و انساب الاشراف و اللفظ للاول عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله (ص) جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: مروا ابا بكر ان يصلى بالناس. فقلت: يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف، وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو امرت عمر. قال: انكن انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر ان يصلى بالناس [٨]. وفى صحيح البخارى

ومسلم و مسند ابي عوانة وطبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام وانساب الاشراف للبلاذري وغيرها واللفظ للاول، قالت عائشة: لما اشد برسول الله (ص) وجعه، قيل له في الصلاة، فقال: (مروا ابا بكر فيصلي بالناس). قالت عائشة: ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء. قال: (مروه فيصلي). فعاودته قال: (مروه فيصلي انكن صواحب يوسف) [٩]. وقالت: لقد راجعت رسول الله (ص) في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته، الا- انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا- قام مقامه ابداء، وكنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به، فاردت ان يعدل ذلك رسول الله (ص) عن ابي بكر [١٠]. وفي صحيح البخاري ومسلم وسنن الدارمي ومسند ابي عوانة ومسند احمد وطبقات ابن سعد واللفظ للاول عن عائشة قالت: ثقل النبي (ص) فقال: اصلي الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك. قال: ضعوا لي ماء في المخضب. قالت: ففعلنا، فاغتسل، فذهب لينوء، فاغمى عليه، ثم افاق فقال (ص): اصلي الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله. قال: ضعوا لي ماء في المخضب. قالت: فقعد، فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فاغمى عليه، ثم افاق فقال: اصلي الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: ضعوا لي ماء في المخضب. فقعد، فاغتسل، فذهب لينوء، فاغمى عليه، ثم افاق، فقال: اصلي الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي (ص) لصلاة العشاء الاخرة. فارسل النبي (ص) الى ابي بكر بان يصلي بالناس، فاتاه الرسول، فقال: ان رسول الله (ص) يامر ان تصلي بالناس. فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا: يا عمر صل بالناس. فقال له عمر: انت احق بذلك. فصلى ابو بكر تلك الايام [١١]. وفي صحيح البخاري و مسند ابي عوانة وطبقات ابن سعد وانساب الاشراف للبلاذري واللفظ للاول عن عائشة، قالت: ان رسول الله (ص) قال في مرضه: مروا ابا بكر يصلي بالناس. قالت عائشة قلت: ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر، فليصل بالناس، فقالت عائشة: فقلت لحفصة قولي له: ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر، فليصل للناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله (ص): مه انكن لانتن صواحب يوسف، مروا ابا بكر فيصلي بالناس، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لاصيب منك خيرا [١٢]. وفي سنن ابي داود - باب استخلاف ابي بكر - ومسند احمد وسيرة ابن هشام وطبقات ابن سعد وانساب الاشراف واللفظ للاول عن عبد الله بن زمعة لما استعز برسول الله (ص) وانا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال الى الصلاة، فقال: مروا من يصلي للناس. فخرج عبد الله بن زمعة، فاذا عمر في الناس، وكان ابو بكر غائبا، فقلت: يا عمر قم فصل بالناس، فكبير، فلما سمع رسول الله (ص) صوته، وكان عمر رجلا مجهرا، قال: فاين ابو بكر يا ابي الله ذلك والمسلمون، يا ابي الله ذلك والمسلمون فبعث الى ابي بكر، فجاء بعد ان صلى عمر (رض) تلك الصلاة، فصلى بالناس [١٣]. وفي رواية بعدها: لما سمع النبي (ص) صوت عمر (رض) خرج النبي (ص) حتى راسه من حجرته، ثم قال: لا، لا، لا، ليصل للناس ابن ابي قحافة. قال تلك مغضبا. وفي مسند احمد بعده: قال عبد الله بن زمعة: قال لي عمر: ويحك الا ان رسول الله (ص) امرك بذلك، ولولا- ذلك ما صليت بالناس. قال: قلت له والله ما امرني رسول الله (ص)، ولكني حين لم ار ابا بكر، رايتك احق من حضر بالصلاة. وفي سنن ابن ماجه: عن سالم بن عبيد قال: اغمى على رسول الله (ص) في مرضه، ثم افاق، فقال: احضرت الصلاة؟ قالوا: نعم. قال: مروا بلالا فليؤذن. ومروا ابا بكر فيصلي بالناس. ثم اغمى عليه، فافاق، فقال: احضرت الصلاة؟ قالوا: نعم. قال: مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فيصلي بالناس. فقالت عائشة: ان ابي رجل اسيف، فاذا قام ذلك المقام يبكي، لا يستطيع، فلو امرت غيره. ثم اغمى عليه، فافاق، فقال: مروا بلالا- فليؤذن، و مروا ابا بكر، فليصل بالناس، فانكن صواحب يوسف. او صويحبات يوسف. قال: فامر بلال فاذن، و امر ابو بكر فصلى بالناس [١٤]. وفي مسند احمد عن انس قال: لما مرض رسول الله (ص) مرضه الذي توفي فيه اتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال بعد مرتين: يا بلال، قد بلغت فمن شاء فليصل، ومن شاء فليدع. فرجع اليه بلال فقال: يا رسول الله يا ابي انت وامي من يصلي بالناس. قال: مر ابا بكر فيصلي بالناس. فلما تقدم ابو بكر، رفعت عن رسول الله (ص) الحديث [١٥].

صلاة النبي خلف ابي بكر

في مسند احمد عن عائشة قالت: قال رسول الله (ص) في مرضه الذي مات فيه: مروا ابا بكر فيصلي بالناس... فصلى ابو بكر، وصلى

النبي (ص) خلفه قاعدا [١٦]. وفي مسند احمد وانساب الاشراف واللفظ للاول عن عائشة قالت: صلى رسول الله (ص) خلف ابي بكر قاعدا في مرضه الذي مات فيه [١٧]. وفي صحيح البخارى وصحيح مسلم و مسند ابي عوانة واللفظ للاول عن الزهرى قال: اخبرنى انس بن مالك الانصارى، وكان تبع النبي (ص) وخدمه وصحبه: ان ابا بكر كان يصلى بهم فى وجع النبي (ص) الذى توفى فيه اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف فى الصلاة، فكشف النبي (ص) ستر الحجره ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقه مصحف، ثم يضحك فهمنا ان نفتن من الفرح برؤية النبي (ص)، فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف، وظن ان النبي (ص) خارج الى الصلاة، فاشار النبي (ص) ان اتمو الصلاة وارخى الستر، فتوفى من يومه [١٨]. وروى البخارى وابو عوانة واحمد والبلاذرى عن انس واللفظ للاول قال: لم يخرج الينا نبى الله (ص) ثلاثا، فاقامت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبى الله (ص) بالحجاب فرفعه الحديث [١٩]. وروى البخارى واحمد وابن سعد واللفظ للاول عن انس قال: ان المسلمين بينا هم فى صلاة الفجر يوم الاثنين وابو بكر يصلى بهم... الحديث [٢٠]. اعتمدنا فى ما اوردنا فى المتن من حديث على الفاظ صحيح البخارى عدا خمسة احاديث اخذنا واحدا منها من صحيح ابي داود، و حديثين من سنن ابن ماجه، و اثنين من مسند احمد. وقد استدلوا بما رووا من تلكم الاحاديث على صحة خلافة ابي بكر. قال الحسن - المعروف بالبصرى -: امر رسول الله (ص) ابا بكر وهو مريض ان يصلى بالناس. ثم قال الحسن - البصرى - ليعلمهم والله من صاحبهم بعده [٢١]. و بعث عمر بن عبد العزيز اليه يساله: هل كان رسول الله استخلف ابا بكر؟ فقال الحسن: او فى شك صاحبك؟ الناس ولهو كان اتقى لله من ان يتوثب عليها [٢٢]. وقال ابو عوانة (ت: ٣١٦) بعد نقل بعض تلكم الاحاديث فى مسنده: (ان هذه الاحاديث بيان خلافة ابي بكر لقول النبي (ص) ليؤمكم اقراكم، وقد كان فى اصحابه من هو اقرا منه و فيهم من هو ارفع وابين صوتا منه للقراءة. وقد قيل للنبي (ص) غير مرة: مر غيره يصلى بالناس، فانه لا يستطيع، وانه اسيف، وانه رقيق، وانه يبكى فى صلاته، فلم يامر غيره، ولم يرض بغيره. فدل قوله فى خبر ابي مسعود حيث قال: ولا يؤمن رجل فى سلطانه انه الخليفة عليهم بعده) [٢٣]. وقال ابن كثير [٢٤] بعد ايراد قسم كبير من تلكم الاحاديث فى تاريخه و محاولته الجمع بين متناقضاته: والمقصود ان رسول الله (ص) قدم ابا بكر الصديق اماما للصحابة كلهم فى الصلاة التى هى اكبر اركان الاسلام العملية. قال الشيخ ابو الحسن الاشعري: و تقديمه له امر معلوم بالضرورة من دين الاسلام. قال: و تقديمه له دليل على انه اعلم الصحابة واقروهم مما ثبت فى الخبر المتفق على صحته بين العلماء ان رسول الله (ص) قال: يؤم القوم اقروهم لكتاب الله، فان كانوا فى القراءة سواء، فاعلمهم بالسنة، فان كانوا بالسنة سواء، فاكبرهم سنا، فان كانوا فى السن سواء، فاقدمهم مسلما. قلت وهذا من كلام الاشعري (ره) ينبغى ان يكتب بماء الذهب، ثم قد اجتمعت كلها فى الصديق (رض). و مما يضحك التكللى فى الباب انهم رووا عن الامام على ما يلى: عن الحسن - و اراه البصرى - عن على بن ابي طالب: (ان رسول الله (ص) لم يمت فجاءه كان ياتيه بلال فى مرضه، فيؤذنه بالصلاة، فيقول: فهاتوا ابا بكر ان يصلى بالناس وهو يرى مكاني فلما قبض نظر المسلمون، فراوا ان رسول الله (ص) قد ولاه امر دينهم، فولوه امر دينهم) [٢٥]. وفى رواية اخرى قال: قال على: لما قبض رسول الله (ص) نظرنا فى امرنا، فوجدنا النبي (ص) قد قدم ابا بكر فى الصلاة، فرضينا لدينانا من رضى به رسول الله (ص) لدينا فقدما ابا بكر [٢٦]. وعن انس قال: قال على: مرض رسول الله (ص) فامر ابا بكر بالصلاة وهو يرى مكاني، فلما قبض اختار المسلمون لدينهم من رضى رسول الله (ص) لدينهم فولوا ابا بكر. وكان والله له اهلا، وماذا كان يؤخره عن مقام اقامه رسول الله (ص) فيه. وليس من الغريب بعد هذا ان يرووا ما يلى: عن زر بن حبيش عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله (ص) قالت الانصار: منا امير ومنكم امير. قال: فاتاهم عمر فقال: يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله امر ابا بكر ان يصلى بالناس؟ قالوا: بلى. قال: فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر؟ قالوا: نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر [٢٧]. - لست ادري كيف نسى هؤلاء الجلة من العلماء ما رواه البخارى فى صحيحه: ان سالما مولى ابي حذيفة كان يؤم المهاجرين الاولين و اصحاب النبي (ص) فى مسجد قباء فيهم ابو بكر و عمر... [٢٨]. وما رواه ابو داود فى سننه و احمد فى مسنده من ان النبي (ص) استخلف ابن ام مكتوم على المدينة [٢٩]. وفى مسند احمد: يصلى بهم وهو اعمى [٣٠]. وفى مغازى الواقدي (ت: ٢٠٧) و طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام: ان رسول الله

استخلفه على المدينة في غزوة بدر [٣١] واحد [٣٢] وبنى النظير [٣٣] والاحزاب [٣٤] وبنى قريظة [٣٥] والفتح [٣٦] وغيرها [٣٧]. و روى الواقدي و ابن سعد: انه كان يجمع بهم و يخطب الى جنب المنبر - يجعل المنبر على يساره [٣٨]. - لست ادري كيف نسي هؤلاء الجلة من العلماء الاثبات ما قاله البخارى في صحيحه في كتاب الصلاة قال: باب امامة العبد و المولى - وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف - و ولد البغى والاعرابى والغلام الذى لم يميز [٣٩]. و روى في باب فتح مكة عن عمرو بن سلمة ان قومه قدموه في الصلاة لانه كان اكثرهم قرآنا. قال: فقد قدموني بين ايديهم و انا ابن ست او سبع سنين، وكانت على شملة كنت اذا سجدت تقلصت عنى، فقالت امراة من الحى: الا- تغطوا است قارئكم؟ فاشترى قطعوا لى قميصا، فما فرحت بشىء فرحى بذلك القميص [٤٠]. وفى لفظ ابى داود: فكنت اؤمهم فى برده موصلة فيها فتق فكنت اذا صليت خرجت استى. وفى رواية اخرى: فكنت اؤمهم وعلى برده صغيرة صفراء فكنت اذا سجدت تكشف عنى فقالت امراة من النساء: واروا عنا عورة قارئكم فاشترى لى قميصا عمانيا... الحديث [٤١]. وما قاله البخارى - ايضا - فى باب امامة المفتون والمبتدع: وقال الحسن صل - اى صل خلفه - وعليه بدعته [٤٢]. و روى فى الباب ان الزهرى قال: لانرى ان يصلى المخنث الا لضرورة لابد منها [٤٣]. و ما رواه الصحابى الراوية ابو هريرة قال: قال رسول الله (ص): الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر [٤٤]. لست ادري كيف نسي العلماء هذه الكلمات، واستنتجوا مما رووا فى امامة ابى بكر فى مرض وفاة النبى (ص) ما استنتجوا. ثم كيف خفى عليهم التناقض البين بين تلك الاحاديث الواردة فى كتب الصحاح و تهافتها. فهل استاذن النبى (ص) ازواجه ان يمرض فى بيت عائشة فاذن له فحول الى بيت عائشة فى غير يومها؟ او كان يدور على نساءه، ويقول: اين انا غدا حرصا على يوم عائشة فلما كان يومها سكن، ولم يحول اليها فى غير يومها. وماذا جرى فى بيت عائشة آنذاك؟ وماذا طلب النبى (ص)؟ هل طلب عليا، فذكروا له ابا بكر و عمر و العباس، فوافق فلما حضر ابو بكر امره ان يصلى بالناس؟ ام كان يغمى عليه، فاذا افاق، اغتسل، و يريد ان ينوء، فيغمى عليه، فقال: مروا ابا بكر يصلى او غير ذلك من الحوار المذكور فى الاحاديث؟ وهل جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: يا بلال: بلغت فمى شاء، فليصل ومن شاء فليدع؟ ام هو الذى امر بلالا ان يؤذن بالصلاة؟ وهل قال: مروا من يصلى للناس فذهب ابن زمعة الى عمر و اخبره ان يصلى بالناس فلما سمع النبى (ص) صوته قال: لا، يابى الله ذلك؟ ام امر ابا بكر ان يصلى بالناس، فراجعته عائشة مرة بعد اخرى ان يعين عمر، فابى وقال: انكن صويحبات يوسف؟ ومن المخاطبة بهذه الكلمة عائشة ام حفصة؟ ومن الذى انتدب عمر للصلاة؟ انتدبه ابو بكر، فابى، وقال: انت احق بها؟ ام ابن زمعة، فقبل، و صلى، فغضب الرسول (ص) من ذلك؟ وهل كان آخر رؤيتهم للنبى عندما صلى خلف ابا بكر قاعدا او عند ما رفع ستر بيت عائشة وهم صفوف خلف ابى بكر؟ هذا اذا اقتصرنا على الروايات الواردة فى كتب الصحاح والسنن والمسائيد المعتمدة عن علماء مدرسة الخلفاء. و اذا رجعنا الى اوثق المصادر التاريخية عندهم وجدنا اضافة الى ما ذكرنا: فى انساب الاشراف قالت عائشة: ان رسول الله (ص) قال: انقلونى الى بيت عائشة. قالت: فلما سمعت ذلك قمت، و لم تكن لى خادم، فكنت بيتى، وفرشت له فراشا، و وسدته وسادة كان حشوها اذخر، فلما حضرت الصلاة قال: ارسلنى الى ابى بكر، فليؤم الناس. قالت: فارسلت اليه، فارسل الى انى شيخ كبير ضعيف عن ان اقوم فى مقام رسول الله (ص)، ولكن اشيرى على رسول الله بعمر، واستعيني عليه بحفصة، ففعلت، فقال: انكن صواحب يوسف، ارسلنى الى ابى بكر [٤٥]. وفى طبقات ابن سعد: قال رسول الله (ص) وهو مريض لابي بكر: صل بالناس فوجد رسول الله (ص) خفة فخرج و ابو بكر يصلى بالناس، فلم يشعر حتى وضع رسول الله (ص) يده بين كتفيه، فنكص ابو بكر، و جلس النبى (ص) عن يمينه فصلى ابو بكر، و صلى رسول الله (ص) بصلاته، فلما انصرف قال: لم يقبض نبى قط حتى يؤمه رجل من امته [٤٦]. و نجد فى طبقات ابن سعد و انساب الاشراف للبلاذرى: عن الفضل بن عمرو الفقىمى قال: صلى ابو بكر بالناس ثلاثا فى حياة النبى (ص) [٤٧]. و نظيره ما روى عن عكرمة [٤٨]. وفى رواية: انه صلى بهم سبع عشرة صلاة [٤٩]. و روى البلاذرى عن المنهال بن عمرو عن سويد بن غفلة عن على قال: امر رسول الله (ص) ابا بكر على صلاة المؤمنين، فصلى بهم فى حياة النبى (ص) تسعة ايام ثم قبض [٥٠]. و روى ابن سعد عن محمد بن قيس قال: اشتكى رسول الله (ص) ثلاثة عشر يوما فكان اذا

وجد خفة صلى واذا ثقل صلى ابو بكر. هذه الاحاديث الكثيرة في كتب الصحاح والسنن والمسانيد المعتمدة، والسير والتواريخ المعتمدة عند علماء مدرسة الخلفاء التي حوت قصصا وصفية رائعة لم يصدق شىء منها، كما لم يصدق شىء مما استنتجوا منها واطمانوا اليه. ان رسول الله (ص) كان قد انتدب وقتذاك ابا بكر وعمر مع غيرهما من المهاجرين والانصار لغزو الروم بقيادة مولاه اسامة، فكيف يعين - والحالة هذه - احدهما للصلاة؟ وقد اكد مرة بعد اخرى تنفيذ جيش اسامة ولعن من تخلف عنها كما ياتي: قالوا: [٥١] لما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة من مهاجر رسول الله (ص) امر رسول الله (ص) الناس بالتهيؤ لغزو الروم، فلما كان من الغد دعا اسامة بن زيد، فقال: سر الى موضع مقتل ابيك فاطوئهم الخيل، فقد وليتك هذا الجيش - الى قوله - فلما كان يوم الاربعاء، بدى برسول الله (ص) فحم وصدع، فلما اصبح يوم الخميس عقد لواء بيده، ثم قال: اغز باسم الله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلوائه معقودا، فدفعه الى بريده بن الحصيب الاسلمي، وعسكر بالجرف، فلم يبق احد من وجوه المهاجرين الاولين والانصار، الا انتدب في تلك الغزوة فيهم ابوبكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وقتادة بن النعمان و سلمة بن اسلم. فتكلم قوم، وقالوا: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين، فغضب رسول الله غضبا شديدا فخرج وقد عصب على راسه عصابة وعليه قطيفة، فصعد المنبر، وقال في خطبته: فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تاميرى اسامة، ولئن طعنتم في امارتى اسامة لقد طعنتم في امارتى اياه... ثم نزل، فدخل بيته، وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول. وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله (ص)، ويمضون الى العسكر بالجرف، وثقل رسول الله (ص) فجعل يقول: انفذوا بعث اسامة. ورجع اسامة الى معسكره يوم الاثنين واصبح رسول الله مفيقا، فقال له: اغد على بركة الله، فودعه اسامة، وخرج الى معسكره، فامر الناس بالرحيل، فبينما هو يريد الركوب اذا رسول امه ام ايمن قد جاءه يقول: ان رسول الله يموت. فاقبل واقبل معه عمر و ابو عبيدة، فاتتهوا الى رسول الله (ص) وهو يموت، فتوفى (ص) حين زاغت الشمس، و دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة، ودخل بريده بلواء اسامة معقودا، حتى اتي به باب رسول الله (ص)، فغززه عنده. وفي رواية الجوهرى [٥٢] ان اسامة طلب من رسول الله ان يتاخر كي يطمئن من صحة رسول الله (ص)، فقال له: انفذ لما امرتك. ثم اغمى على رسول الله (ص) وقام اسامة، فتجهز للخروج، فلما افاق رسول الله (ص) سال عن اسامة والبعث، فاخبر انهم يتجهزون، فجعل يقول: انفذوا بعث اسامة لعن الله من تخلف عنه. وكرر ذلك، فخرج اسامة واللواء معقود على راسه والصحابة بين يديه، حتى اذا كان بالجرف نزل ومعه ابو بكر وعمر واكثر المهاجرين ومن الانصار اسيد بن حضير و بشير بن سعد وغيرهم من الوجوه، فجاء رسول ام ايمن يقول له: ارجل فان رسول الله يموت، فدخل المدينة واللواء معه - الى قوله - فما كان ابو بكر وعمر يخاطبان اسامة الى ان ماتا الا بالامير. ولما استخلف ابو بكر، امر اسامة بن زيد ان ينفذ في جيشه، وساله ان يترك عمر يستعين به على امره، فقال: فما تقول في نفسك، فقال: يا ابن اخي فعل الناس ما ترى، فدع لى عمر، وانفذ لوجهك [٥٣]. اذا كان النبي (ص) قد انتدب ابا بكر وعمر مولاه اسامة لغزو الروم ووكد ذلك مرة بعد اخرى ولعن من تخلف عنه ولا يصح مع ذلك ان ينتدب احدهما لامامة المصلين بمسجده.

حقيقة امامة ابي بكر في تلك الاونة

نرجع الى الاحاديث الواردة في كتب الصحاح والمسانيد الحديثية لعل واقع الامر يكشف لنا عنه: في صحيح البخارى باب الرجل ياتم بالامام، وياتم الناس بالماموم ويذكر عن النبي (ص) ائتموا بى ولياتم بكم من بعدكم، من كتاب الصلاة وصحيح مسلم وابن ماجه ومسند ابي عوانة ومسند احمد وطبقات ابن سعد وانساب الاشراف للبلاذرى واللفظ للاول: عن ام المؤمنين عائشة، قالت: لما ثقل رسول الله (ص) جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: مروا ابا بكر يصلى بالناس... قالت: فلما دخل وجد رسول الله من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان فى الارض حتى دخل المسجد، فلما سمع ابوبكر حسه ذهب ابو بكر يتاخر فاوما اليه رسول الله (ص) فجاء رسول الله (ص) حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلى قائما وكان رسول الله (ص) يصلى قاعدا يقتدى ابو

بكر بصلاة النبي (ص) ويقتدى الناس بصلاة ابي بكر [٥٤]. وورد في باب (من اسمع الناس تكبير الامام) من كتاب الصلاة في صحيح البخارى و مسند ابي عوانة واللفظ للاول: [٥٥] فتاخر ابو بكر (رض) وقعد النبي (ص) الى جنبه وابو بكر يسمع الناس التكبير. وفي باب (حد المريض ان يشهد الجماعة) من كتاب الاذان: قالت عائشة: لما مرض رسول الله (ص) مرضه الذى مات فيه فحضرت الصلاة فاذن فقال: مروا ابا بكر فليصل بالناس - الى قولها- فخرج ابو بكر فصلى فوجد النبي خفة فخرج يهادى بين رجلين كانى انظر رجله تخيطان الارض من الوجع - وفي آخر الحديث -فاتي به واجلس الى جنب ابي بكر [٥٦]. وفي مسند ابي عوانة و مسند احمد عن عائشة وفي انساب الاشراف عن ابن عباس وعائشة واللفظ للاولين: ان رسول الله (ص) امر ابا بكر ان يصلى بالناس فى مرضه الذى مات فيه فكان رسول الله (ص) بين يدي ابي بكر يصلى بالناس قاعدا وابو بكر يصلى بالناس و خلفه [٥٧]. وفي باب (من قام الى جنب الامام لعله) من كتاب الصلاة بصحيح البخارى و صحيح مسلم و ابن ماجه و مسند ابي عوانة و موطا مالك واللفظ للاول: فجلس رسول الله (ص) حذاء ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلى بصلاة رسول الله (ص) والناس يصلون بصلاة ابي بكر [٥٨]. فى شرح صحيح البخارى يهادى: اى يعتمد على الرجلين من شدة الضعف. و يخيطان فى الارض، اى: لم يكن يقدر على تمكينهما من الارض [٥٩]. وفي شرح صحيح مسلم [٦٠] تخيطان فى الارض، اى: تجعلان فيها خطا لكونه عليه الصلاة يجرحهما ولا يعتمد عليهما بسبب ضعفه. و اضافته الى ما اوردنا من كتب الصحاح و المسانيد الحديثية. اذا فقد ثقل رسول الله فى مرض موته فاذن بالصلاة، قالت عائشة: فقال: مروا ابا بكر يصلى بالناس. فلما دخل ابو بكر فى الصلاة وجد رسول الله من نفسه خفة، فخرج رسول الله يحمله اثنان و رجلاه تخيطان فى الارض من الوجع و شدة الضعف هكذا حمل صلى الله عليه و آله و اءتى به الى المحراب و اءجلس امام ابي بكر فصلى بالناس من جلوس، و اتم به ابو بكر. قال الشافعى و كان ابو بكر فيها اماما، فصار ماموما يسمع الناس التكبير [٦١]. و هاهنا ترد الاسئلة الاتية: كيف امر رسول الله (ص) ابا بكر ان يصلى بالناس فلما شرع بها خرج النبي (ص) على تلك الحالة من المرض، لينحيه عنها، و يصلى هو بالناس من جلوس؟ و اليس تقدمه لامامتهم يدل على انهم قطعوا صلاتهم التى كانوا يصلونها خلف ابي بكر، و استأنفوا الصلاة خلف النبي (ص)؟ و كيف كانت حالته (ص) حين امر ابا بكر بالصلاة - حسب قول ام المؤمنين عائشة - كيف كانت حالته عند ذاك لتصدق على حالته و هو يحمل و رجلاه تخيطان فى الارض من الوجع و شدة الضعف خفة الا ان يكون فى حالة الاغماء و تكون الخفة ان يفيق من الاغماء و اذا كان كذلك فمن الذى اخبر بلالا ان رسول الله (ص) امر ابا بكر ان يصلى بالناس حين كان رسول الله (ص) فى بيت ام المؤمنين عائشة نجد جواب هذه الاسئلة فى ما رواه ابن ابي الحديد عن شيخه عن الامام على بن ابي طالب: ان عائشة امرت بلالا مولى ابيها ان يامره فليصل بالناس. فقال رسول الله (ص) لها انكن لصويحبات يوسف انكارا لهذه الحال و غضبامنها لانها و حفصة تبادرتا الى تعيين ابويهما، وان النبي (ص) استدركها بخروجه و صرفه عن المحراب... ولا علق الامر الواقع الا بها، فدعا عليها فى خلواته و بين خواصه و تظلم الى الله منها و جرى له فى تخلفه عن البيعة ما هو مشهور و قد بايع. قال ابن ابي الحديد: فقلت له (ره): افتقول انت: ان عائشة عينت اباها للصلاة و رسول الله لم يعينه؟ فقال: اما انا، فلا اقول ذلك، ولكن عليا كان يقوله، و تكليفى غير تكليفه كان حاضرا و لم اكن حاضرا، فانا محجوج بالاخبار التى اتصلت بى [٦٢] و هى تتضمن تعيين النبي (ص) لابي بكر فى الصلاة و هو محجوج بما كان قد علمه، او يغلب على ظنه من الحال التى حضرها. و يتفق محتوى اخبار السير و الحديث عند اتباع مدرسة اهل البيت مع ما ورد عن الامام على (ع): ففى الارشاد للشيخ المفيد و اعلام الورى للطبرسى و اللفظ للاول: و كان اذ ذاك فى بيت ام سلمة (رض)، فاقام به يوما او يومين فجاءت عائشة اليها تسالها ان تنقله الى بيتها، لتتولى تعليه، و سالت ازواج النبي (ص) فى ذلك، فاذن له فانقل (ص) الى البيت الذى تسكنه عائشة و استمر به المرض فيه اياما، و ثقل، فجاء بلال عند صلاة الصبح و رسول الله (ص) مغمور بالمرض، فنادى الصلاة رحمكم الله [٦٣]. و فى خصائص الائمة: لما ثقل فى مرضه دعا عليا فوضع راسه فى حجره و اغمى عليه فاذن بالصلاة الحديث [٦٤]. قال المفيد: فقالت عائشة: مروا ابا بكر. و قالت حفصة: مروا عمر. فقال رسول الله (ص) حين سمع كلامهما و راي حرص كل واحدة منهما على التنويه بابيها و افتنانها بذلك و رسول الله (ص) حى: اكففن فانكن

كصويحبات يوسف. ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة، ولم يك عنده شك انهما قد تخلفا فلما سمع عائشة وحفصة ماسمع علم انهما متاخران عن امره، فبدر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام عليه الصلاة والسلام وانه لا يستقل على الارض من الضعف فاخذ بيده على بن ابي طالب والفضل بن العباس فاعتمد عليهما ورجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاوما اليه بيده ان تاخر عنه، فتاخر ابو بكر، وقام رسول الله (ص) مقامه، فكبر وابتدا الصلاة التي كان قد ابتداها ابو بكر، ولم يبين على ماضى من فعالة فلما سلم انصرف الى منزله، واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة ممن حضر بالمسجد من المسلمين ثم قال: الم آمركم ان تنفذوا جيش اسامة؟ فقالوا: بلى يا رسول الله. قال: فلم تاخرتم عن امرى. قال ابو بكر: انى خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا. وقال عمر: يا رسول الله انى لم اخرج، لانى لم احب ان اسال عنك الركب. فقال النبى (ص): نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة، يكررها ثلاث مرات، ثم اغمى عليه من التعب الذى لحقه والاسف الذى ملكه... [65].

الخلاصة

يتناقض محتوى الروايات التى رووها فى امامة ابي بكر فى الصلاة بمسجد الرسول فى مرض وفاته تناقضا يجعل بعضها الايجاب فى غيرها سلبا والسلب ايجابا، حتى انه لا يمكن الجمع بينها. ومع ذلك استدلوا بها على صحة بيعه ابي بكر لخلافه الرسول (ص). وقد نسي العلماء ما ورد فى صحيح البخارى من ان ابا بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين اقتدوا فى الصلاة بسالم مولى ابي حذيفة. وان الرسول كان يستخلف على المدينة فى غزواته ابن ام مكتوم الضرير، فكان يجمع بهم ويخطب و يجعل المنبر على يساره. و نسوا ان البخارى خصص فى صحيحه بابا لذكر امامة العبد والمولى و ولد البغى والاعرابى والغلام الذى لم يحتلم وذكر هو وغيره امامة صبي كانت عورته تتكشف فى الصلاة. و نسوا ما رواه الصحابى الراوية ابو هريرة، قال: قال رسول الله (ص) الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برا كان او فاجرا و ان عمل الكبائر. و اخيرا ان تلك الروايات التى تحوى قصصا وصفية رائعة لا يصح شىء منها، لان الرسول (ص) كان قد اتدب ابا بكر وعمر مع غيرهما من المهاجرين الاولين والانصار لغزو الروم بقيادة مولاة اسامة بن زيد و وكذ طلبه مرة بعد اخرى ولعن من تخلف عن جيش اسامة فكيف يصدق والحالة هذه خبر تعيين ابا بكر للامامة فى مسجده. و اذا رجعنا الى الاحاديث الواردة فى كتب الصحاح نجدها تصرح بان ابا بكر لما وقف يصلى بالناس خرج رسول الله (ص) يحمله رجلان ورجلاه تخطان الارض من الوجد، واتى به حتى اجلس فى المحراب فصلى بالناس من جلوس، واقتدى ابو بكر بالنبى (ص) فى الصلاة فاصبح ماموما بعد ان كان اماما وسمع الناس التكبير. اذا فرسول الله (ص) خرج فى تلك الحالة من المرض لينحى ابا بكر عن الامامة فى الصلاة. و ينبغى التساؤل عن كيفية حضوره المسجد وهو فى جيش اسامة؟ ومن الذى امره بالصلاة اذا كان رسول الله لا يصح ان يامر بالصلاة بعد ان امره بالذهاب مع جيش اسامة، ولم يكن ليامر بالصلاة، ثم يخرج على تلك الحالة و ينحيه عنها. نجد الجواب فى ما رواه ابن ابي الحديد عن الامام على: ان عائشة هى التى امرت بلالا مولى ابيها ان يامر، فليصل بالناس فقال رسول الله (ص) لهن: (انكن لصويحبات يوسف) انكارا لتلك الحالة، وخرج يتهادى بين رجلين لصرف ابي بكر عن امامة الصلاة. و يؤكد ذلك الروايات الواردة فى كتب الحديث والسير عند علماء مدرسة اهل البيت، فهى - ايضا - تصرح بذلك، وان رسول الله خرج و نجاه عن الامامة، وابتدا بالصلاة، وانه لما اتم الصلاة، وانصرف الى المنزل استدعاهما وسالهما عن سبب تخلفهما عن جيش اسامة، فقال احدهما: انى خرجت ورجعت لاجدد بك عهدا. وقال الاخر: لم احب ان اسال عنك الركب. فقال رسول (ص): نفذوا جيش اسامة، يكررها ثلاث مرات حتى اغمى عليه. و يبقى بعد كل ما ذكرناه سؤال آخر وهو: اذا كان الامر كما اوضحناه فكيف انتشر كل تلك الاحاديث فى جميع كتب الصحاح والسنن والمسانيد الحديثية وكتب السير والتواريخ الموثوق بها عند علماء مدرسة الخلفاء؟ الجواب: ان سياسة اقامة الخلافة الراشدة للمسلمين كانت تقتضى نشر امثال تلك الاحاديث. ومن بعد الراشدين كانت تتوقف شرعية

حكم الخلفاء من امويين وعباسيين وعثمانيين على نشر امثالها. لهذا نشرت السياسة امثال تلكم الاحاديث زهاء اربعة عشر قرنا وروجتها و ايدت محدثيها، و وثقت الكتب التي حوتها و حثت الناس على ذلك و تقبلوها بقبول حسن جيلا بعد جيل بحسن ظن و اقبال عجيب، ولم يشعروا بحاجة الى البحث و التحقيق و شاء الله - تعالى - ان نقدم الى ما عملوا فنجعله هباء منثورا.

باورقي

- [١] صحيح البخارى، باب مرض النبي (ص)، ٣ / ٦٣، و كتاب الطب، ٩ / ٤، و صحيح مسلم ٢.
- [٢] صحيح مسلم ٢ / ٢١.
- [٣] صحيح البخارى، كتاب النكاح، باب اذا استاذن الرجل ازواجه ان يمرض في بيت بعضهن ٣.
- [٤] صحيح مسلم، باب فضائل عائشة ٧ / ١٣٧.
- [٥] صحيح البخارى، كتاب المناقب، باب فضل عائشة ٢ / ٢٠٥.
- [٦] في مسند احمد (رفع راسه فلم ير عليا فسكت).
- [٧] سنن ابن ماجه (١/٣٩١) الحديث ١١٣٥ و اللفظ له، و مسند احمد (١ / ٣٥٦)، وابن كثير.
- [٨] صحيح البخارى، كتاب الصلاة، باب الرجل ياتم بالامام و ياتم الناس بالماموم ١/٩٢، و صحيح.
- [٩] صحيح البخارى ١ / ٨٨، و صحيح مسلم ٢/٢٢، و مسند (سنن) ابي عوانه ٢/١١٤. وقد سمى .]
- [١٠] وردت هذه الزيادة في رواية ثانية عند البخارى في ٣/٦٣ عن ابن عمرو ابي موسى وابن.
- [١١] صحيح البخارى، كتاب الصلاة، باب انما جعل الامام ليؤتم به ١ / ٨٨، و صحيح مسلم ٢/٢١.
- [١٢] صحيح البخارى ١ / ٨٧ و في ١ / ٩٢ منه دون ذكر قول حفصة لعائشة في آخره، و سنن.
- [١٣] سنن ابي داود ٢/٢١٥ كتاب السنة، و مسند احمد ٤/٣٢٢ و ٤/٣٣٠، و طبقات ابن سعد.
- [١٤] سنن ابن ماجه ١ / ٣٩٠، كتاب اقامة الصلاة و السنة، الحديث ١٢٣٤.
- [١٥] مسند احمد ٣/٢٠٢.
- [١٦] مسند احمد ٦/١٥٩.
- [١٧] مسند احمد ٦/١٥٩، و انساب الاشراف ١/٥٥٥، و تاريخ الاسلام للذهبي ١/٣١٢، و ابن كثير.
- [١٨] صحيح البخارى ١/٨٧، و مسند ابي عوانه ٢/١١٨ و ١١٩، و فتح البارى ٢/٣٠٥، و صحيح.
- [١٩] صحيح البخارى ١/٨٧، و مسند ابي عوانه ٢/١١٩، و مسند احمد ٣/٢١١، و انساب.
- [٢٠] صحيح البخارى ١/١٤٥ و ٣/٦٤، و مسند احمد ٣/١٩٦ و ١٩٧، و طبقات ابن سعد ٢/٢١٧.
- [٢١] انساب الاشراف ١ / ٥٦٠.
- [٢٢] انساب الاشراف ١ / ٥٦١.
- [٢٣] مسند ابي عوانه ٢ / ١٢٠.
- [٢٤] ابن كثير ٥ / ٢٣٦.
- [٢٥] انساب الاشراف ١ / ٥٥٨.
- [٢٦] انساب الاشراف ١ / ٥٦٠.
- [٢٧] طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٤، و ط. اوربا ٢ / ٢ / ٢٣، و البلاذرى في انساب الاشراف ١.
- [٢٨] صحيح البخارى ٤ / ١٦٠، باب استقصاء الموالي و استعمالهم من كتاب الاحكام.

- [٢٩] سنن ابي داود ٢ / ٤٣، و مسند احمد ٣ / ١٣٢، و طبقات ابن سعد ٤ / ٢٠٩.
- [٣٠] مسند احمد ٣ / ١٩٢.
- [٣١] طبقات ابن سعد ٢ / ٢٧ و ط. اوربا ٢ / ١ / ١٨.
- [٣٢] طبقات ابن سعد ٢ / ٣١ و ط. اوربا ٢ / ١ / ٢٧ و مغازى الواقدي ١٩٩ و ٢٧٧.
- [٣٣] طبقات ابن سعد ٢ / ٥٨ و ط. اوربا ٢ / ١ / ٤٧، و سيرة ابن هشام ٣ / ١٩٢.
- [٣٤] الواقدي ٤٤١، و طبقات ابن سعد ط. اوربا ٢ / ١ / ٤٧، و سيرة ابن هشام ٣ / ٢٣٥.
- [٣٥] الواقدي ٤٩٦، و طبقات ابن سعد ٢ / ٧٤، و ط. اوربا ١ / ٥٣ / ٢، و سيرة ابن هشام ٣ / ٢٥٢.
- [٣٦] طبقات ابن سعد ٢ / ١٣٩ و ط اوربا ٢ / ١ / ٩٧.
- [٣٧] راجع سيرة ابن هشام ٢ / ٤٢٥ و ٣ / ٥٣ و ٣٢١ و ٣٢٧، و مغازى الواقدي ١٩٧.
- [٣٨] مغازى الواقدي ١٨٤ و طبقات ابن سعد ٤ / ٢٠٩.
- [٣٩] صحيح البخارى كتاب الصلاة باب امامة الصبي ١ / ٩٠.
- [٤٠] صحيح البخارى ٣ / ٤٤، و فتح البارى ٩ / ٨٤.
- [٤١] سنن ابي داود ١ / ١٥٩ - ١٦٠، و النسائي ١ / ١٢٧ و حذف منه تكشف عورة الامام الصبي.
- [٤٢] صحيح البخارى، كتاب الصلاة، باب امامة المفتون ١ / ٩٠.
- [٤٣] نفس المصدر.
- [٤٤] سنن ابي داود، كتاب الصلاة، باب امامة البر والفاجر ١ / ٨٠.
- [٤٥] انساب الاشراف ١ / ٥٥٣ - ٥٥٤.
- [٤٦] طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٢ و ط. اوربا ٢ / ٢ / ٢٢.
- [٤٧] طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٤ و ط. اوربا ٢ / ٢ / ٢٣، و انساب الاشراف ١ / ٥٥٥.
- [٤٨] طبقات ابن سعد ٣ / ١٨٠ و ط. اوربا ١ / ٢ / ١٢٧.
- [٤٩] طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٣، و ط. اوربا ٢ / ٢ / ٢٣، و ابن كثير ٥ / ٢٣٥. وقال غيره.
- [٥٠] انساب الاشراف ١ / ٥٥٥.
- [٥١] اوردها ملخصة من طبقات ابن سعد ٢ / ١٩٠، و عيون الاثر كذلك ٢ / ٢٨١.
- [٥٢] رواية ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة عنه.
- [٥٣] يعقوبى ٢ / ١٢٧.
- [٥٤] صحيح البخارى ١ / ٩٢، و صحيح مسلم ٢ / ٢٣، و ابن ماجه باب ما جاء فى صلاة رسول.
- [٥٥] صحيح البخارى ١ / ٩٢ و مسند ابي عوانة ٢ / ١١٥.
- [٥٦] صحيح البخارى ١ / ٨٥ - ٨٦، و مسند ابي عوانة ٢ / ١١٥.
- [٥٧] مسند ابي عوانة ٢ / ١١٣، و مسند احمد ٦ / ٢٤٩، و انساب الاشراف ١ / ٥٥٧.
- [٥٨] صحيح البخارى ١ / ٨٨، و صحيح مسلم ٢ / ٢٣ - ٢٤، و ابن ماجه، الكتاب الخامس، الباب.
- [٥٩] فتح البارى ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣.
- [٦٠] بهامش مسلم ٢ / ٢٣.
- [٦١] سيرة ابن هشام ٤ / ٣٣٢ و الطبرى ط. اوربا ١ / ١٨١٣.

[٦٢] وهى التى درسناها فى ما سبق فى شرح خطبة عنوانها الرضى بقوله: ومن كلام له خاطب به.

[٦٣] الارشاد للمفيد ص ٨٦.

[٦٤] حسب رواية المجلسى فى البحار عنه ج ٢٢ / ٤٨٥.

[٦٥] الارشاد للمفيد، ص ٨٦ - ٨٧.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد

جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائى / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقبه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

